ح

حَيَواناتٌ



حَيَواناتٌ

تأليف: أمل ناصر
رسومات: ولاء خلف

عِنْدَما خَرَجَ إِيادٌ مِنَ الْبَحْرِ، رَأَتْهُ ماما، فَصاحَتْ:



عادَ إيادٌ مِنَ الْبُسْتانِ، وَقَدْ مَلَأَ سَلَّتَهُ بِالرُّمّانِ.




أَخَذَ إِيادٌ يُقَلِّدُ الْأَرْنَبَ، وَهُوَ راجِعٌ مِنَ الْغابَةِ...
انْظُرْ يا بابا، إِنَّهُ هكَذا يَقفِزُ.
درانْج... درانْج.
أوه! لَحْظَةً
ما هذا الَّذي يُحيطُ عُنُقَكَ؟
واووو... إِنَّهُ سِنْجابٌ!
سْكْويكْ...
سْكْويكْ.


وَالْآنَ يا إِيادُ، أَيْنَ كُنْتَ؟
أَهذا ضِفْدَعٌ في جَيْبِكَ؟...
إِذَنْ، لَقَدْ كُنْتَ تَلْعَبُ في الْمُسْتَنْقَعِ
مُجَدَّدًا!
نَقيق...نَقيق.


وَماذا بَعْدُ؟ يا إلهي!
أَسْنانُ مَنْ هذِهِ الْعالِقَةُ في طَرَفِ بِنْطالِكَ؟
ثُعْبانُ بَحْرٍ؟!
إذَنْ، لَقَدْ كُنْتَ مَرَّةً أُخْرى في الْبَحْرِ!
فَححْ... فَححْ.


وَالْآنَ... ماذا سَتَفْعَلُ يا إيادُ بِكُلِّ هذِهِ الْكائِناتِ...
هَلْ نَفْتَتِحُ حَديقَةَ حَيَواناتٍ؟!


لا... لا!
سَنُعيدُها إلى الْـحُقولِ وَالْغاباتِ...
إلى جُحورِها، وَبِحارِها، وَغاباتِها
حَيْثُ تَعيشُ مَعَ أَصْدِقائِها
وَتَكونُ آمِنَةً وَسَعيدَةً.



النِّهايَةُ